دوليات

إسرائيل تقتل 9 فلسطينيين وتصيب العشرات في غزة

تكّثف إسرائيل قصفها قطاعَ غزة، وقتلها نشطاء فلسطينيين، على مسافة أيام من قدوم الرئيس الأميركي إلى المنطقة، مما ينذر بتفاقم الأوضاع أكثر فأكثر، خصوصاً في ظل التهديدات المتكررة للفصائل الفلسطينية بالرد الشديد.

«مخاوف» من مدى صواريخ الفصائل: 250 ألف إسرائيلي قد يصبحون في مرمى النيران

في تصعيد ميداني هو الأوسع منذ سيطرة حركة «حماس» على قطاع غزة في شهر يونيو الماضي، وجهت إسرائيل ضربات جوية وبرية إلى القطاع أمس، موقعة تسعة قتلى على الاقل وعشرات الجرحى.

وأفادت «حماس» ان ناشطا ينتمي الى «حركة الجهاد الاسلامي» قتل واصيب اثنان اخران بصاروخ اسرائيلي في وسط غزة بعد ان حاولوا اطلاق قذائف (مورتر) على اسرائيل.

ووصف الجيش الاسرائيلي عملية برية جرت في وقت سابق خارج بلدة خان يونس بأنها «بحث عن نشطاء مسؤولين عن اطلاق صواريخ قصيرة المدى عبر الحدود على اسرائيل».

وسقط احد الصواريخ شمالي بلدة عسقلان الاسرائيلية التي تبعد 17 كيلومترا من غزة من دون أن يسفر عن أضرار مادية ولا خسائر بشرية. وقال الجيش ان هذا ابعد مدى يصل اليه صاروخ فلسطيني.

وبعد الهجوم على عسقلان، قصفت طائرات حربية اسرائيلية ثلاثة مبان في قطاع غزة وألحقت بها اضرارا واسعة. لكن لم ترد انباء عن وقوع إصابات بشرية. واثنان من المباني مرتبطان بحركة «الجهاد» والثالث تابع لـ«حماس».

وقال شهود ومسؤولون طبيون فلسطينيون ان دبابة اسرائيلية اطلقت قذيفة على منزل قرب بلدة خان يونس فقتلت مسلحا من «الجهاد» كان واقفا خارج المنزل، وقتلت القذيفة ايضا امه واختا وأخوين له كانوا داخل المنزل، بينما اصابت قذيفة دبابة اخرى بجراح سبعة على الاقل من تلاميذ المدارس، أعمارهم بين الثامنة والعاشرة.

مخاوف إسرائيلية

ووقعت أعمال العنف قبل أسبوع من زيارة من المقرر أن يقوم بها الرئيس الأميركي جورج بوش إلى المنطقة لمتابعة مؤتمر السلام الذي عقد في نوفمبر في مدينة انابوليس، حيث تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس باستئناف المحادثات.

وأثار الهجوم الصاروخي على عسقلان المخاوف في اسرائيل التي تقول ان الفصائل الفلسطينية تعزز امكاناتها لصنع الأسلحة عن طريق تهريب ذخائر من مصر.

وأعلنت حركة «الجهاد الاسلامي» و«لجان المقاومة الشعبية الفلسطينية» المسؤولية عن الهجوم الصاروخي.

غير أن «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة»، أعلنت أيضا مسؤوليتها ونشرت شريط فيديو ذكرت انه التقط لإطلاق الصاروخ.

وقال مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي، «رغم أن السكان الملاصقين مباشرة لقطاع غزة كانوا حتى الآن هم وحدهم الذين يقعون في مدى النيران، لكن بسبب امتداد مرمى النيران فإن ما يصل الى 250 ألف اسرائيلي قد يصبحون في مرمى النيران».

وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن الضربات الجوية امس استهدفت مستودعا للأسلحة تابعا لـ«الجهاد الإسلامي» وهو منزل عضو في الحركة، و«منشأة تابعة لحماس».

ورأت «حماس» أن عباس بتنسيقه مع اسرائيل، يتحمل المسؤولية عن الغارات المتواصلة لاسرائيل في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة.

(غزة، تل أبيب - رويترز)

شبان فلسطينيون يتفقدون منزلاً هدمته إسرائيل في غزة أمس (رويترز)

هل تُسقط إسرائيل اختبار نابلس؟

رام الله - عبد الكريم سمارة

بدأت آمال الفلسطينيين التي عقدوها على نجاح خطة تسليم إسرائيل لهم مسؤولية الأمن في مدينة نابلس تتبدد، فقبل اسبوع، اقدم مسلحون فلسطينيون على قتل مستوطنين جنديين غرب مدينة الخليل، التي تخضع لمناصفة في السيادة بين الامن الاسرائيلي والامن الفلسطيني.

واتخذت إسرائيل ذلك ذريعة لتعيد النظر في اتفاق أمني رعته الولايات المتحدة، فأعلن وزير الدفاع الاسرائيلي إيهود باراك أن حاجزا واحدا لن يرفع في الضفة الغربية، خصوصا في منطقة نابلس، فهي لاتزال، في رأي باراك، «حاضنة للارهاب».

وقد جاء حديثه لدى تجوله في منطقة نابلس بصحبة رئيس الاركان الاسرائيلي غابي اشكنازي.

بعد يومين من ذلك، تقدمت سبعون آلية عسكرية اسرائيلية مختلفة المهام والقدرات الى نابلس والقرى والمخيمات المحيطة، وفرضت حظرا للتجول عليها ليل الأربعاء الخميس، وبدأت حملة تمشيط واسعة وملاحقة لمن تصفهم اسرائيل بالمطلوبين. ولم تنسحب هذه القوة، كما نص الاتفاق الامني، عند السادسة صباحا، إذ ان النهار للأمن الفلسطيني والليل للامن الاسرائيلي.

عبد الله الثاني لأولمرت: عليكم اتباع سياسات واضحة وجادة

إسرائيل تُعدّ لائحة بمطالبها الأمنية من بوش

عمّان - سامي محاسنة

في خضم حراك سياسي يسبق جولة سيقوم بها الرئيس الأميركي جورج بوش الأسبوع المقبل على دول في الشرق الأوسط، قام رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت بزيارة مفاجئة إلى منتجع العقبة الأردني المطل على البحر الأحمر، حيث دعاه الملك الأردني عبدالله الثاني إلى «التوقف عن أي إجراءات أحادية تعوق تحقيق تقدم في عملية التفاوض وتبني سياسات جادة وعملية تعكس رغبة اسرائيل في السلام وتكفل استمرار العملية السلمية وإنجاحها».

ووفقا لمراسل «الجريدة» في العاصمة الأردنية، فإن عبدالله الثاني شدّد خلال مباحثات مع ضيفه الإسرائيلي على أن «الاستيطان والقدس واللاجئين قضايا رئيسية وأساسية في غاية الأهمية يجب التعامل معها بوضوح تام وفقا للمواثيق والقرارات الدولية». مؤكدا «رفض الأردن لاي نشاط استيطاني في الأراضي الفلسطينية باعتبار أن ذلك يشكل خرقاً واضحاً لما تم الاتفاق عليه في لقاء انابوليس الدولي».

وأبدى رئيس الوزراء الإسرائيلي استعداده للمضي قدماً مع «الشريك الفلسطيني» في عملية تفاوضية تؤدي إلى تسوية دائمة للقضية الفلسطينية.

في غضون ذلك، قالت صحيفة «هآرتس» أمس إن اسرائيل أعدت لائحة مطالب ستطرحها على بوش، وهي «ضمان حرية عمل الجيش الإسرائيلي في الضفة أثناء المفاوضات، وأن تكون الدولة الفلسطينية عندما تقوم خالية من أي قوة عسكرية باستثناء قوة غايتها فرض النظام والقانون، وأن يكون لإسرائيل الحق في حرية إجراء سلاحها الجوي وطلعات في الأجواء الفلسطينية ومراقبة المعابر الحدودية للدولة الفلسطينية المستقبلية، وأن يوافق الفلسطينيون على نشر الجيش الإسرائيلي في الضفة في حالات الطوارئ».

وسيبحث رئيس الوزراء الإسرائيلي القضايا الأمنية مع بوش خلال زيارة الأخير لإسرائيل الأسبوع المقبل.

وكانت المباحثات الأمنية بين إسرائيل والإدارة الأميركية بدأت قبل مؤتمر أنابوليس خلال زيارة وفد إسرائيل إلى واشنطن.

وعقد أولمرت أمس مداولات تمهيداً لزيارة بوش، بمشاركة وزيرة الخارجية تسيبي ليفني ووزير الدفاع ايهود باراك الذي استعرض تفاصيل المطالب الأمنية الإسرائيلية، بينما تطرقت ليفني إلى «أهمية» أن تكون المناطق التي قد تخليها إسرائيل في الضفة مستقبلاً منزوعة السلاح.

وفي موضوع آخر، نفت الخارجية الإسرائيلية ليل أمس الأول أن تكون قد أوصت المستوى السياسي بتقليص العلاقات مع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط والتركيز على الاتصال مباشرة بالرئيس المصري حسني مبارك ورئيس المخابرات عمر سليمان.

وأكدت مصادر سياسية بالخارجية الإسرائيلية خلال تصريحات للإذاعة الإسرائيلية، أن هناك رسائل ونشاطات دبلوماسية هادئة مع مصر لإزالة التوتر بين البلدين، نافية صحة ما ورد في صحفية «معاريف» بشأن تقديمها توصية بتقليص العلاقات مع أبو الغيط.

وكانت «معاريف» ذكرت أن وزارة الخارجية أوصت المستوى السياسي في إسرائيل بتقليص العلاقات مع أبو الغيط، ووصفته بأنه «غير موضوعي ومتطرف».

ويأتي تقرير الصحيفة بعد يومين من تصريحات أدلى بها أبو الغيط لبرنامج مسائي شهير يبثه التلفزيون المصري الرسمي قال فيها إن لدى بلاده «مخالب قادرة في كل الاتجاهات والمجالات».

(عمّان، تل أبيب - رويترز ، أ ف ب)

سلة أخبار

إسرائيل تستنفر لحماية بوش

ذكرت صحيفة «هآرتس» أن الشرطة الإسرائيلية أطلقت أمس الأول خططا لتشديد الإجراءات الأمنية استعداداً لزيارة الرئيس الأميركي جورج بوش الأسبوع المقبل. وقالت الصحيفة إن نحو ثمانية آلاف ضابط شرطة سيقومون بحفظ النظام وتأمين وفد الرئيس بوش.

(القدس - د ب أ)

الحاخام فولفا: أولمرت يستحق الشنق

أكد الحاخام المتطرف شالوم دوف فولفا أمس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت وعددا من وزرائه يستحقون الشنق لكونهم يفكرون في احتمال التنازل في اطار اتفاق سلام عن بعض اراضي اسرائيل لمصلحة الفلسطينيين الذين وصفهم بـ«النازيين».

(القدس - أ ف ب)

عباس في الرياض غداً

أعلن السفير الفلسطيني لدى الرياض جمال الشوبكي ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس سيصل الى الرياض غداً، في زيارة تستمر يومين يلتقي خلالها الملك عبدالله بن عبدالعزيز للبحث في آخر تطورات الاوضاع الفلسطينية والمفاوضات مع اسرائيل.

(الرياض - أ ف ب)

موراتينوس في الرباط

أفاد مصدر رسمي ان وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخل موراتينوس وصل أمس الى الرباط في زيارة، يجري خلالها محادثات مع نظيره المغربي الطيب الفاسي الفهري. وتأتي زيارة موراتينوس في حين لم يعد السفير المغربي الى مدريد بعد، في أعقاب استدعائه من قبل الرباط لـ«تشاور» إثر زيارة العاهل الإسباني الملك خوان كارلوس الى مدينتي سبتة ومليلية في 5 و6 من نوفمبر.

(الرباط - أ ف ب)

شعث يقود حراكاً مكثفاً في القاهرة

«السلطة» لا تفضل قمة ثلاثية بين عباس وأولمرت وبوش

القاهرة - الجريدة

كشف مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وممثله لدى مصر نبيل شعث من تحركاته في القاهرة غداة مغادرة أبو مازن مصر، وعشية الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب، حيث التقى الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى ووزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط.

وبحث شعث، خلال اللقاءين، الترتيبات الخاصة بعقد الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بعد غد الأحد بشأن الأوضاع في فلسطين ولبنان ومشروع القرار المتوقع أن يخرج به الاجتماع في ما يخص الشأن الفلسطيني والمسار الإسرائيلي- الفلسطيني عقب «أنابوليس».

وقفة عربية قوية

وأعلن شعث في تصريحات للصحافيين، «أن الجانب الفلسطيني سيقدم تقريرا مفصلا للاجتماع الوزاري العربي بشأن التطورات على المسار الفلسطيني- الإسرائيلي والعراقيل التي تضعها إسرائيل على هذا المسار». وأوضح «مطالبنا من المجلس الوزاري العربي هي وقفة عربية قوية في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي الذي يعرقل أية إمكانية لتقدم عملية السلام»، مشيرا إلى أن الهدف من هذا المخطط الاستيطاني هو نسف مؤتمر أنابوليس، وما بعده من محاولة للوصول إلى حل للقضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة الأخرى في سورية ولبنان.

وقال المسؤول الفلسطيني «نحن نريد من هذا الاجتماع الطارئ، الذي اتخذ قرارا بالاجماع بالذهاب إلى أنابوليس، أن يأخذ قرارا بالاجتماع يذكّر الراعي الأميركي بمسؤوليته وينبه العالم إلى أخطار الاستيطان الذي هو تعميق للاستعمار الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في زمن نحن نتفاوض فيه على أساس الأرض مقابل السلام».

القمة الثلاثية

وبشأن ما تردد عن عقد قمة ثلاثية بين الرئيس الأميركي جورج بوش والرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت خلال زيارة بوش للمنطقة، قال شعث إن هذه القمة الثلاثية هي مطلب أميركي، ولكن «حسب علمي فإن الرئيس أبو مازن أوضح للرئيس مبارك في اجتماعهما أمس الأول أن الجانب الفلسطيني لا يفضل عقد هذا الاجتماع الثلاثي، ولكنه يفضل عقد قمتين ثنائيتين بينه وبين بوش وبين أولمرت وبوش».

واستطرد قائلا «ولكن هذا لا يمنع من عقد هذا الاجتماع الثلاثي إذا كان الرئيس الأميركي يعتقد أنه سيكون فرصة لتقريب المواقف».

وأضاف «لا يوجد حتى الآن اتفاق على هذا الأمر». وشدّد على أن «زيارة بوش للمنطقة فرصة لكي تثبت حيادها ونزاهتها ودورها كحكم».

وعن تفسيره للتصريحات «العدائية» من جانب إسرائيل ضد مصر بعد عودة الحجاج الفلسطينيين، قال شعث إن «إسرائيل هي التي عرقلت دخول الحجاج الفلسطينيين وهي من تحبس الشعب الفلسطيني وهي التي تحتج».

وبشأن الضجة التي تثيرها اسرائيل بزعم غض مصر الطرف عن تهريب السلاح عبر الأنفاق الى غزة، قال شعث ان اسرائيل «تثير هذه الزوبعة لخلق ذرائع لعدم تحقيق تقدم في المفاوضات»، مشيرا الى أنها «تعلم تماما أن مصر سند حقيقي أساسي للشعب الفلسطيني وتحاول بالتالي دحض هذا الدور وخفض سقف الدعم والدور المصري في أي مفاوضات فلسطينية- اسرائيلية بإثارة شائعات وتهجمات».

مبارك يقرِّر تحويل بيت عبد الناصر إلى متحف

أصدر الرئيس المصري أمس قرارا جمهوريا بتحويل منزل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في منطقة منشية البكري الى متحف أثري.

القاهرة - أسامة السعيد

في خطوة مفاجئة قد تحمل دلالة سياسية، أصدر الرئيس المصري حسني مبارك أمس قرارا جمهوريا بتحويل منزل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في منطقة منشية البكري الى متحف أثري يحكي حياة الزعيم الراحل ويضم أبرز مقتنياته.

وقال وزير الثقافة فاروق حسني إن قرار تحويل بيت عبد الناصر إلى متحف يأتي تقديرا لدور الرئيس الراحل ومكانته المحلية والعربية والإسلامية والدولية، مشيرا الى أن المتحف المنتظر سيتم وفق أحدث الوسائل المتبعة في المتاحف العالمية.

وبذلك ينضم هذا المتحف المزمع إقامته إلى المتحفين الآخرين في منطقة باكوس في الإسكندرية، وفي القرية الفرعونية في القاهرة، حيث كانت وزارة الثقافة طورت، بالتعاون مع محافظ الإسكندرية، متحف عبد الناصر في منطقة باكوس، وهو المبنى الذي شهد ميلاد الزعيم الراحل عام 1918، ويضم عددا من مقتنيات أسرته والتي يرجع تاريخها إلى أكثر من ثمانين عاما، بينما يستعرض متحف عبد الناصر في القرية الفرعونية على ضفاف النيل حياته منذ مولده ومرورا بدراسته والتحاقه بالكلية الحربية، ثم تكوين تنظيم الضباط الأحرار وأهم الأحداث التي شارك في صنعها.

ويحتوي هذا المعرض الأخير على أكثر من 170 صورة نادرة له في مراحل حياته المختلفة، ومن ضمنها صور حديثة للمنزل الذي ولد فيه في الإسكندرية وبعض ملابسه العسكرية والمدنية وملابس الإحرام والنظارة المعظمة والنظارة الشخصية والكاميرا الخاصة به والراديو الذي كان يستمع من خلاله إلى إذاعات العالم.

كما يضم المتحف علم مصر الذي سافر مع مركبة الفضاء الأميركية أبولو، ويوجد في قمته بعض الأحجار الصغيرة من سطح القمر، والذي أهداه له الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون، كما يضم تمثالين لعبد الناصر وبعض العملات والطوابع الصادرة في تلك الفترة، وبعض الصور الخاصة بالزعيم الراحل في أغلفة المجلات الأجنبية، إضافة إلى التقرير الطبي لوفاته.

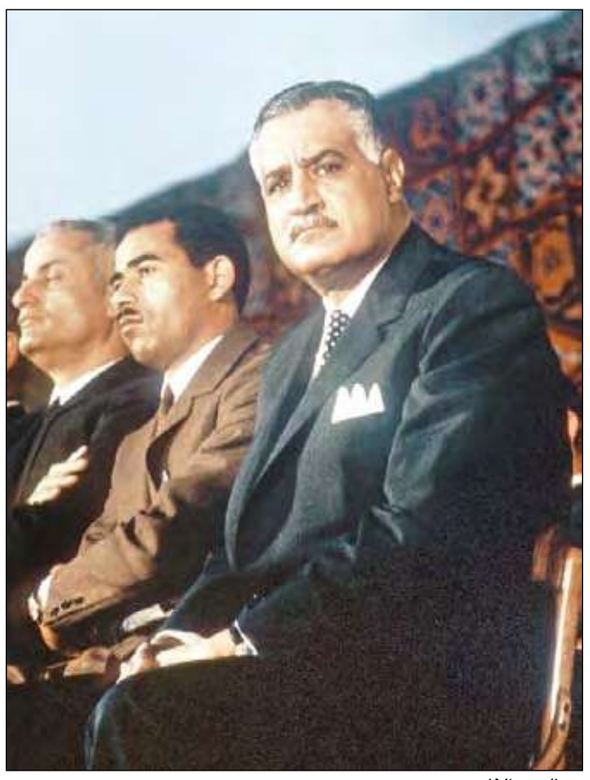

جمال عبدالناصر